ومعلوم ان حق الصاحب متعين على ذى المروة• واجب من
الاجتهاد في نفعه• وتعظيم قدره ورفعه• وحفظه في
حضوره وغيبته• فكيف سمح خاطره باطراح جانبي•
وقعد عن القيام بواجبي• واخل بشروط الاخا ورغب
عن تعاهد الوفا• وبخل على بايسر الاشيا من جميل
الذكر والثنا• اذا كان الواجب عليه الابتدا به في كل مكان•
وان يبذل في تكريم مملوكه غاية الامكان• فان سكوته عن
ذلك في المحاضر والمجالس• ربما اشعر بتغير المحاضر
والمجالس• وبالجملة لولا محبة المملوك بالمالك ما عتبه
على شي من ذلك• الباب الثامن في رسايل التهاني

شعر

ورد البشير فكان اكرم وارد• فملا القلوب مسرة وسرورا
واراح ارواحا وبشر بالمنا• والكون اجمع غدا مسرورا

غيره

ورد البشير بما اقر الاعينا• وشفى النفوس فنلن غاية المنا
وتقاسم الناس المسرة بينهم• قسما فكان اجلهم قسما انا

شعر

ومن العجايب انني هنيته• وانا المهنى فيه بالنعماء
لازال يرقى في المراتب صاعدا• حتى يجوز مراتب الجوزاء

اعلم انه قد سلف ان الكاتب يسلم ثم يصف بالالقاب
ثم يدعو بما هو من الادعية المناسبة للفتح والنصر
وكما ياتي

وكما ياتي قريبا تهنية سلطان بفتح وينهي وينهي
الدنيا على تباعد اقطارها• والامم على اختلاف السنتها
ودیارها• بدولته التي اقرت اعين الانام• وشدت
ازر الاسلام• وصولته التي ابقت المهج والصدور•
ومدت على الكافة ظلال الامن والسرور• وينهي بهذا
الفتح الجسيم• والظفر العظيم• الذي ضحكت
به الدنيا عن مباسمها• وتحلت به شموس النصر
عن غمايمها• وذلك بحسن سعادته لا بالجيوش
المتوافره• وبيمن سيادته لا بالعساكر المتكاثره•
فالحمد لله الذي انعم بنصره على البرية• واسعد به
الملك والرعيه• فالله يعز بجنابه الاسلام• ويجمل
ايامه اعياد الايام• واعلى مقامه ورفع ذكره عنده•
وجعل الخافقين انصاره وجنده• ولا برحت الاقدار
جارية على حكمه• ومنابر ساير البلاد معطره باسمه•
حتى لا يبقى بلدا الا وهو حاصل في قبضته• ولا عدو
الا وهو مقموع بسطوته امين يدعو للفاتح فيقول
لازال الفتح المبين مقدمة جنوده• والنصر العزيز
مقارنا لصدوده وورودة• واقر بنصره عيون الاسلام

Copyright © King Saud University